



جامعة ميدأوشن
كلية الإدارة
قسم / تخصص: إدارة أعمال / ماجستير إدارة مشاريع

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

تطبيق على بحث:

أثر كفاءة إدارة مشروعات الإسكان على رفع معدلات تملك المواطنين في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب:

عبدالمجيد القحطاني

إشراف:

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي: 2026

فهرس التقرير

الصفحة	العنصر
3	المقدمة
4	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
5	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
6	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
7	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
8	التطبيق العملي على موضوع البحث
10	الخاتمة
10	المراجع

هدف التقرير

يهدف هذا التقرير إلى عرض مبادئ أخلاقيات البحث العلمي وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بإجراء البحوث الأكاديمية، ثم تطبيق هذه المبادئ بصورة عملية على بحث الماجستير المعنون: أثر كفاءة إدارة مشروعات الإسكان على رفع معدلات تملك المواطنين في المملكة العربية السعودية. ويركز التقرير على الربط بين الالتزام الأخلاقي وجودة النتائج البحثية، وعلى توضيح كيفية التعامل مع المشاركين والبيانات والاستبانة بطريقة تحافظ على السرية والموضوعية والنزاهة العلمية.

ويأتي إعداد التقرير وفق متطلبات التكليف من حيث البنية العلمية، واستخدام أمثلة تطبيقية، وتوثيق المراجع بأسلوب APA، مع التركيز على الجزء التطبيقي المتعلق بموضوع البحث والاستبانة المستخدمة فيه.

1. المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من القواعد والمبادئ المهنية التي توجه سلوك الباحث أثناء تخطيط البحث وجمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها. ولا تقتصر الأخلاقيات على الامتناع عن الانتحال أو تزوير البيانات، بل تشمل احترام المشاركين، وحماية خصوصيتهم، وبيان الغرض من البحث، والتعامل مع النتائج بموضوعية وشفافية. ولهذا أصبحت الأخلاقيات جزءاً أساسياً من جودة البحث العلمي، لأن النتائج لا تكون موثوقة إذا بنيت على ممارسات غير أمينة أو غير عادلة.

تؤكد الأدبيات البحثية أن أخلاقيات البحث ترتبط بحماية المشاركين من الضرر، وباحترام كرامتهم وحقوقهم في الاختيار، وبضمان أن تكون المعرفة العلمية ناتجة عن إجراءات سليمة يمكن مراجعتها. فقد حدد تقرير بلمونت مبادئ احترام الأشخاص، والإحسان، والعدالة بوصفها أساساً للتعامل مع المشاركين في البحوث، كما تؤكد المعايير المهنية الحديثة أهمية الموافقة المستنيرة والسرية والشفافية في النشر العلمي (National Commission, 1979; American Psychological Association, 2020).

وفي سياق البحوث الإدارية، ومنها بحث كفاءة إدارة مشروعات الإسكان، تكتسب الأخلاقيات أهمية خاصة لأن الباحث يعتمد على آراء أفراد قد يكونون مستفيدين أو ذوي علاقة بقطاع الإسكان. لذلك يجب أن يشعر المشارك أن رأيه سيستخدم لأغراض علمية فقط، وأن عدم ذكر اسمه أو بياناته الشخصية لن يؤثر في قيمة مشاركته، وأن نتائج البحث ستعرض بصورة مجمعة لا تسمح بالتعرف على أي فرد. ومن هنا يهدف هذا التقرير إلى توضيح المبادئ الأخلاقية وتطبيقها على البحث محل الدراسة بصورة عملية.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تظهر أهمية أخلاقيات البحث العلمي في أنها تحمي الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي والمشاركين في الدراسة. فكلما التزم الباحث بالأمانة والشفافية ازدادت موثوقية النتائج، وأصبح بالإمكان الاستفادة منها في اتخاذ قرارات أو تقديم توصيات عملية. أما إذا أخل الباحث بالأخلاقيات، فإن البحث يفقد قيمته حتى لو بدا منظماً من الناحية الشكلية، لأن جودة البحث لا تقاس بالإخراج فقط، بل بسلامة الإجراءات التي أنتجت النتائج.

تؤثر الأخلاقيات بصورة مباشرة في مصداقية النتائج. فعند جمع بيانات الاستبانة مثلاً، يجب ألا يواجه الباحث المشاركون نحو إجابة معينة، وألا يستبعد إجابات تخالف توقعاته، وألا يغير البيانات بعد التحليل. كما أن التوثيق الدقيق للمراجع يمنح القارئ قدرة على التحقق من الأفكار ومصادرها، ويقلل من خطر الانتحال أو نسبة آراء الآخرين إلى الباحث. وتؤكد أدبيات النزاهة العلمية أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية يعزز الثقة في المعرفة ويمنع إساءة استخدام البحث (Resnik, 2020).

وتحمي الأخلاقيات كذلك المجتمع والمشاركين من الأضرار المحتملة. فقد يؤدي انتهاك الخصوصية إلى إلحاق ضرر اجتماعي أو مهني بالمشارك، وقد يؤدي التحيز في تحليل البيانات إلى توصيات غير دقيقة تنعكس على السياسات أو الممارسات. وفي بحث مشروعات الإسكان، فإن عرض نتائج غير صحيحة قد يؤدي إلى فهم خاطئ لأثر التخطيط أو التنفيذ أو الرقابة على تملك المواطنين. لذلك فإن الأخلاقيات ليست جانباً إضافياً، بل عنصر جوهري يضمن أن تكون المعرفة العلمية نافعة ومأمونة وقابلة للاعتماد.

ومن الناحية التعليمية، تساعد أخلاقيات البحث طالب الماجستير على بناء شخصية بحثية مسؤولة؛ فهي تدربه على التفريق بين الرأي الشخصي والدليل، وعلى الاعتراف بحدود الدراسة، وعلى حماية بيانات المشاركين، وعلى تقديم النتائج كما ظهرت لا كما يتمنى الباحث أن تكون. ولذلك فإن الالتزام الأخلاقي يعد شرطاً سابقاً لجودة المنهجية والتحليل والاستنتاجات.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

ترتكز أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة مبادئ عملية توجه الباحث في كل مرحلة من مراحل البحث. وفيما يلي أبرز المبادئ المطلوبة مع تعريف مختصر ومثال تطبيقي مرتبط ببحث كفاءة إدارة مشروعات الإسكان:

المبدأ	التعريف المختصر	مثال توضيحي في البحث الحالي
الأمانة العلمية	عرض الأفكار والبيانات كما هي، وتوثيق المصادر وعدم نسبة جهود الآخرين إلى الباحث.	عدم تعديل إجابات الاستبانة للوصول إلى نتيجة معينة، وتوثيق المراجع المستخدمة في الإطار النظري.
النزاهة	الالتزام بسلوك بحثي صادق ومتوازن في جميع مراحل البحث.	إعلان حدود العينة بوضوح، مثل أن العينة من مدينة الرياض وعددها 40 مشاركاً، وعدم تعميم النتائج بشكل مبالغ فيه.
الموضوعية	تحليل البيانات دون تحيز أو انتقاء للنتائج التي تدعم رأي الباحث فقط.	عرض جميع المتوسطات والارتباطات كما ظهرت في ملف Excel، حتى لو كان بعض المحاور أقل من المتوقع.
السرية	حماية بيانات المشاركين وعدم كشف هوياتهم أو معلوماتهم الشخصية.	عرض نتائج الاستبانة بصورة إجمالية وعدم ذكر أسماء المشاركين أو أرقام هواتفهم أو أي بيانات تعريفية.
الموافقة المستنيرة	توضيح هدف الدراسة للمشارك ومنحه حرية المشاركة أو الرفض.	إبلاغ المشارك بأن الاستبانة لأغراض أكاديمية وأن مشاركته طوعية وأن البيانات ستستخدم للتحليل العلمي فقط.

تنسجم هذه المبادئ مع توجهات المعايير الدولية التي تؤكد احترام المشاركين وحماية خصوصيتهم والحصول على موافقة مستنيرة قبل استخدام بياناتهم في البحث (National Commission, 1979; World Medical Association, 2024).

4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي: يقصد به استخدام نصوص أو أفكار أو نتائج للآخرين دون توثيق صحيح. مثال ذلك أن ينسخ الباحث تعريفاً لإدارة المشاريع أو أخلاقيات البحث من مرجع أكاديمي دون الإشارة إلى المصدر. ويعد الانتحال مخالفاً مباشراً للأمانة العلمية، حتى لو كان النص المنقول قصيراً.

تزوير البيانات: يقصد به اختلاق إجابات أو تغيير أرقام التحليل للحصول على نتائج مرغوبة. مثال ذلك أن يرفع الباحث متوسط محور التنفيذ في الاستبانة دون وجود أساس في الردود الفعلية. وتعد هذه القضية من أخطر القضايا لأنها تقصد النتائج والتوصيات بالكامل.

التحيز في جمع البيانات أو تحليلها: يظهر التحيز عندما يختار الباحث عينة تخدم رأيه فقط، أو يصيغ أسئلة الاستبانة بطريقة تقود المشارك إلى إجابة معينة، أو يركز في المناقشة على النتائج التي تؤيد فرضيته ويتجاهل غيرها. وفي البحث الحالي يجب عرض جميع النتائج بموضوعية، بما في ذلك نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى تحسين.

انتهاك الخصوصية: يحدث عندما يجمع الباحث بيانات شخصية غير ضرورية، أو يكشف هوية المشاركين، أو يشارك ملف الردود مع أطراف لا علاقة لها بالبحث. وفي بحث الاستبانة يجب الاكتفاء بالبيانات العامة المطلوبة للتحليل وعدم استخدام أي معلومة تكشف شخصية المشارك.

تضارب المصالح: يقصد به وجود مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر في حياد الباحث. مثال ذلك أن يعمل الباحث لدى جهة لها علاقة مباشرة بمشروعات الإسكان ثم يعرض النتائج بطريقة تخدم تلك الجهة دون إفصاح أو دون موضوعية. ويجب في هذه الحالة الالتزام بالشفافية وتوضيح حدود الدراسة ومصدر البيانات.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد قواعد ولوائح تهدف إلى تنظيم البحث العلمي وحماية المشاركين وتعزيز النزاهة العلمية. ومن أهم هذه الآليات لجان أخلاقيات البحث أو ما يعرف بـ IRB، وهي لجان تراجع مقترحات البحوث التي تتضمن مشاركين بشريين للتأكد من وضوح الهدف، وملاءمة إجراءات جمع البيانات، ووجود موافقة مستنيرة، وتقليل المخاطر المحتملة على المشاركين.

لا يقتصر دور لجان الأخلاقيات على الموافقة الشكلية، بل يشمل فحص العلاقة بين أهداف البحث ووسائل جمع البيانات، والتأكد من أن الباحث لا يجمع بيانات أكثر من اللازم، وأن المشاركة طوعية، وأن البيانات تحفظ بسرية. وتعد هذه المراجعة وسيلة لحماية المشاركين والباحث والجهة الأكاديمية في الوقت نفسه.

أما أسلوب APA فيمثل إطاراً مهماً لتنظيم الكتابة العلمية والتوثيق، فهو يساعد الباحث على نسبة الأفكار إلى أصحابها، وترتيب قائمة المراجع، وتجنب الانتحال غير المقصود. كما أن دليل APA ومعايير السلوك المهني تؤكد أهمية الدقة، والسرية، والموافقة المستنيرة، واحترام حقوق المشاركين (American Psychological Association, 2017, 2020).

وفي البحث الحالي، تظهر أهمية هذه القواعد في أن الدراسة تعتمد على استبانة موجهة لمشاركين بشريين، ولذلك يجب توضيح الهدف من الاستبانة، وعدم إجبار أي شخص على الإجابة، وعدم جمع بيانات تعريفية غير لازمة، وتحليل النتائج بصورة مجمعة. كما يجب توثيق كل مرجع يستخدم في التقرير أو البحث النهائي وفق أسلوب APA.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

يعد التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية الجزء الأهم في هذا التقرير، لأنه يربط بين المفاهيم النظرية والبحث الفعلي المعنون: أثر كفاءة إدارة مشروعات الإسكان على رفع معدلات تملك المواطنين في المملكة العربية السعودية. يعتمد هذا البحث على استبانة تقيس آراء المشاركين حول التخطيط، التنفيذ، الرقابة وإدارة المخاطر، التنسيق بين أصحاب المصلحة، ورفع معدلات تملك المواطنين. وبما أن البيانات مأخوذة من مشاركين، فإن الالتزام الأخلاقي يجب أن يبدأ قبل توزيع الاستبانة ويستمر حتى عرض النتائج النهائية.

أولاً، من حيث جمع البيانات، تم تصميم الاستبانة بحيث تتضمن أسئلة مرتبطة مباشرة بموضوع البحث دون التوسع في أسئلة شخصية غير ضرورية. والهدف من ذلك تقليل مقدار البيانات الحساسة التي يجمعها الباحث. كما يجب أن تتضمن مقدمة الاستبانة بياناً يوضح أن المشاركة طوعية وأن البيانات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط، وأن المشارك يستطيع الامتناع عن الإجابة دون أي ضرر.

ثانياً، من حيث الموافقة المستنيرة، تتحقق الموافقة عندما يعرف المشارك هدف الدراسة وطبيعة الأسئلة وطريقة استخدام الردود. وفي هذه الدراسة يمكن اعتبار انتقال المشارك للإجابة بعد قراءة مقدمة الاستبانة موافقة ضمنية، بشرط أن تكون المقدمة واضحة ومفهومة. ومن الأفضل أن تتضمن المقدمة عبارة مثل: استمرارك في تعبئة الاستبانة يعني موافقتك على المشاركة الطوعية في هذه الدراسة.

ثالثاً، من حيث السرية، يجب عدم نشر ملف الردود الخام أو مشاركته مع أطراف غير معنية، كما يجب حذف أي بيانات قد تكشف هوية المشارك. وعند عرض النتائج في البحث، يتم استخدام جداول تلخص التكرارات والمتوسطات والنسب دون الإشارة إلى أسماء الأفراد. وبذلك يتم حماية خصوصية المشاركين مع الاستفادة العلمية من آرائهم.

6.1 إدارة المخاطر الأخلاقية في البحث الحالي

توجد بعض المخاطر الأخلاقية المحتملة في البحث الحالي، لكنها مخاطر محدودة ويمكن التحكم بها. من هذه المخاطر أن يشعر المشاركون بأن إجابته قد تكشف موقفه من جهة معينة أو مشروع معين، ولذلك يجب التأكيد على أن النتائج ستعرض بصورة مجمعة فقط. ومن المخاطر كذلك احتمال تحيز الباحث في تفسير النتائج، خصوصًا إذا كان لديه رأي مسبق حول أهمية التخطيط أو التنفيذ في رفع التملك. ولتقليل هذا الخطر، يجب الاعتماد على نتائج Excel كما ظهرت في التحليل دون تعديل أو انتقاء.

ومن الجوانب المهمة أيضًا سلامة التحليل الإحصائي. فقد تمت دراسة الاستبانة باستخدام Microsoft Excel من خلال ترميز مقياس ليكرت الخماسي واستخراج المتوسطات والانحرافات والنسب ومعاملات الارتباط والثبات. ويعد هذا الإجراء مقبولًا في البحوث التطبيقية إذا كان موثقًا وواضحًا. أخلاقيًا، يجب أن يكون ملف Excel مطابقًا للردود الفعلية، وأن تبقى المعادلات قابلة للمراجعة، وأن لا يتم تغيير القيم لإنتاج نتائج أكثر قوة.

كما يجب أن يعترف الباحث بحدود الدراسة. فالعينة في البحث الحالي محدودة نسبيًا، وتركز على مدينة الرياض، لذلك لا يصح تعميم النتائج على جميع مناطق المملكة أو جميع الجهات العاملة في قطاع الإسكان دون تحفظ. إن ذكر هذه الحدود لا يضعف البحث، بل يعزز مصداقيته؛ لأن النزاهة العلمية تقتضي أن يوضح الباحث ما يمكن أن تدل عليه النتائج وما لا يمكن أن تدل عليه.

وتتطلب الموضوعية في هذا البحث عرض النتائج التي تؤيد الفرضيات وتلك التي تكشف جوانب تحتاج إلى تحسين. فإذا ظهر أن محور التنفيذ أقل من محور الرقابة مثلاً، فيجب مناقشة ذلك بوضوح وربطه بتوصيات عملية، بدل محاولة إخفاء النتيجة أو تفسيرها بطريقة مبالغ فيها. وبذلك يصبح البحث أكثر فائدة للجهات المستفيدة لأنه يحدد نقاط التحسين الحقيقية.

6.2 إجراءات الالتزام الأخلاقي المقترحة

- إضافة مقدمة واضحة في الاستبانة تبين هدف الدراسة وطوعية المشاركة وسرية البيانات.
- عدم جمع أسماء أو أرقام تواصل أو بيانات تعريفية لا يحتاجها التحليل.
- حفظ ملف الردود في مكان آمن وعدم تداوله خارج نطاق البحث.
- تحليل البيانات كما وردت في الردود الفعلية وتوثيق أن التحليل تم باستخدام Excel.
- عرض النتائج بصورة مجمعة وربطها بحدود الدراسة وتجنب التعميم المبالغ فيه.

7. الخاتمة

خلص هذا التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً ضرورياً لجودة العمل الأكاديمي ومصداقية نتائجه. فالأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة ليست مبادئ نظرية فقط، بل إجراءات عملية يجب أن تظهر في كل مرحلة من مراحل البحث؛ من اختيار الموضوع، وصياغة الاستبانة، وجمع البيانات، وتحليلها، وحتى كتابة النتائج والتوصيات. وفي التطبيق على بحث كفاءة إدارة مشروعات الإسكان، تبين أن الالتزام الأخلاقي يتحقق من خلال تصميم استبانة واضحة، وجمع الحد الأدنى من البيانات، وحماية هوية المشاركين، وتحليل الردود باستخدام Excel دون تغيير أو انتقاء، والإفصاح عن حدود العينة والدراسة. كما أن توثيق المراجع وفق APA يعزز الأمانة العلمية ويجعل القارئ قادراً على التحقق من مصادر المعرفة. وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يعد مطلباً شكلياً للجامعة فقط، بل هو شرط أساسي لإنتاج معرفة قابلة للثقة والتطبيق. ويوصي التقرير بأن يستمر الباحث في مراعاة هذه المبادئ في أي دراسات مستقبلية، وأن يجعل حماية المشاركين وصدق البيانات ووضوح التوثيق جزءاً ثابتاً من ممارسته البحثية.

8. المراجع

American Psychological Association. (2017). Ethical principles of psychologists and code of conduct. <https://www.apa.org/ethics/code>

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. The Belmont Report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research. (1979). U.S. Department of Health and Human Services

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences. <https://www.niehs.nih.gov/research/resources/bioethics/whatis>

World Medical Association. (2024). WMA Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human participants. <https://www.wma.net/policies-post/wma-declaration-of-helsinki>